



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف، المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

Anthropological studies and Social issues Laboratory



"فرقة البحث" أنثروبولوجيا الثقافة الجزائرية

الكتاب الثالث من منشورات المخبر

كتاب جماعي بعنوان

# الأمن الفكري و الثقافي و دعائم الوحدة الوطنية في زمن العولمة

INTELLECTUAL AND CULTURAL SECURITY AND THE PILLARS  
OF NATIONAL UNITY IN THE GLOBALIZATION ERA

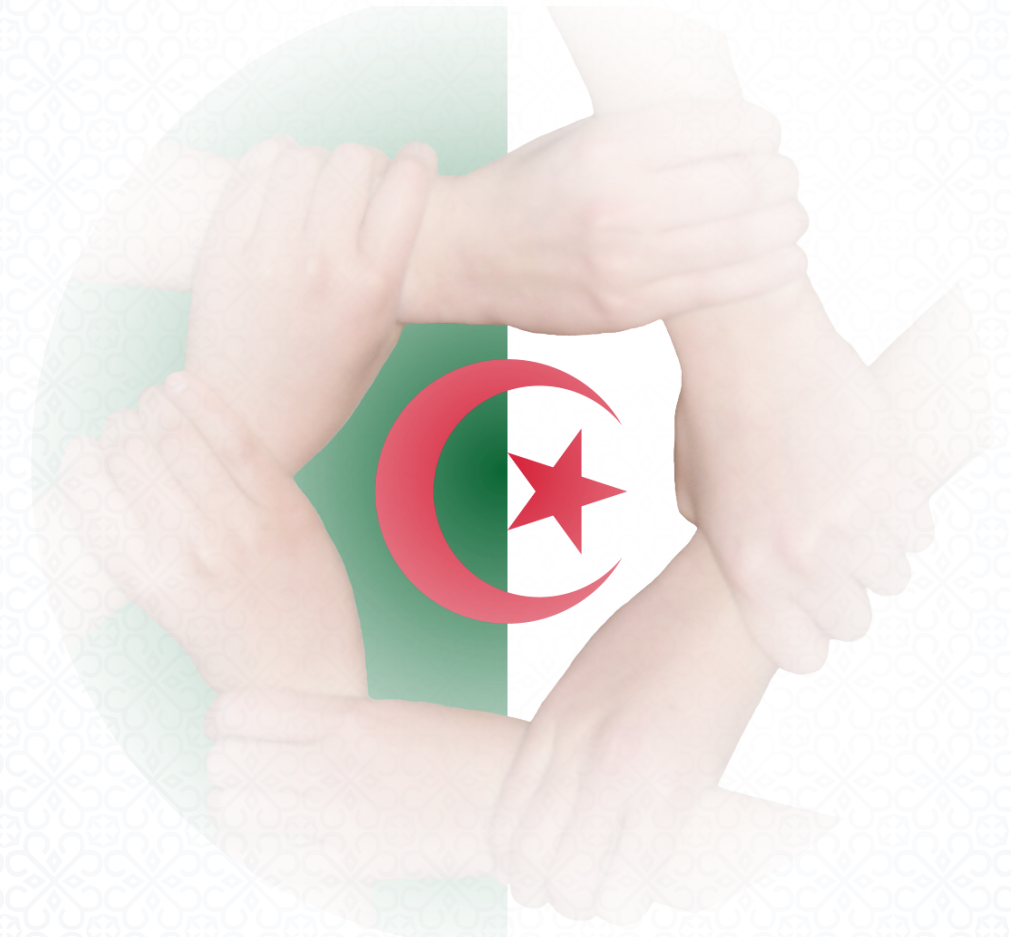
تنسيق: أ.د. مختار رحاب

## المؤلفون:

- |                                                |                                              |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| أ.د. نجيب بن خيرة، جامعة الشارقة               | د. عبد الحليم مهور باشا، جامعة سطيف 2        |
| أ.د. مختار رحاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة    | د. عمر بن بوذينة، جامعة قطر                  |
| د.عبد الوهاب بوخلخال، اطار جزائري              | د. عباس رضوان، المركز الوطني CNRPAH          |
| أ.د. بشير ناظر حميد، العراق                    | د. أحمد ذيب، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة |
| أ.د. زروخي الدراجي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة | د. صبرينة بغزو، جامعة خنشلة                  |
| أ.د. نادية عيشور، جامعة سطيف 2                 | د. محمد بالخير المركز الجامعي لتامنغست       |
| أ.د. بن شاعة بيران، جامعة الأغواط              | د. رشيد جلود، جامعة الجلفة                   |
| د. ميلود رحالي، جامعة البليدة                  | د. خيرالدين شرقي، جامعة المسيلة              |

1442 هـ - 2021 م

الأمن الفكري و الثقافي و دعائم الوحدة الوطنية في زمن العولمة



ISBN : 978-9931-687-21-4



9 789931 687214



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف، المسيلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية  
Anthropological studies and Social issues Laboratory



"فرقة البحث" أنثروبولوجيا الثقافة الجزائرية

الكتاب الثالث من منشورات المخبر

كتاب جماعي بعنوان

# الأمن الفكري و الثقافي و دعائم الوحدة الوطنية في زمن العولمة

INTELLECTUAL AND CULTURAL SECURITY AND THE PILLARS  
OF NATIONAL UNITY IN THE ERA OF GLOBALIZATION

تنسيق: أ.د. مختار رحاب

## المؤلفون:

- |                                                |                                              |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| أ.د. نجيب بن خيرة، جامعة الشارقة               | د. عبد الحليم مهور باشا، جامعة سطيف 2        |
| أ.د. مختار رحاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة    | د. عمر بن بوذينة، جامعة قطر                  |
| د. عبد الوهاب بوخلخال، اطار جزائري             | د. عباس رضوان، المركز الوطني CNRPAH          |
| أ.د. بشير ناظر حميد، العراق                    | د. أحمد ذيب، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة |
| أ.د. زروخي الدراجي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة | د. صبرينة بغزو، جامعة خنشلة                  |
| أ.د. نادية عيشور، جامعة سطيف 2                 | د. محمد بالخير المركز الجامعي لتامنغست       |
| أ.د. بن شاعة بيران، جامعة الأغواط              | د. رشيد جلود، جامعة الجلفة                   |
| د. ميلود رحالي، جامعة البليدة                  | د. خير الدين شرقي، جامعة المسيلة             |

# الطبعة الأولى

2021

الإيداع القانوني فيفري 2021

ISBN : 987-9931-687-21-4

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف و لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه و نسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو جزء منه.

و لا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

Anthropological studies and Social issues Laboratory

| أعضاء اللجنة العلمية للكتاب                              |                                                     |
|----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| أ.د. / إسماعيل زروخي جامعة عبد الحميد مهري<br>قسنطينة 2- | أ.د. بشير ناظر حميد، الجامعة المستنصرية، العراق.    |
| أ.د. بوسعادة رشيد، جامعة الجزائر.                        | أ.د. عزوز عبد الناصر، جامعة محمد بوضياف،<br>المسيلة |
| أ.د. نجيب بن خيرة، جامعة الشارقة                         | أ.د. زلاقي وهيبة جامعة محمد بوضياف، المسيلة         |
| أ.د. الهاشمي لوكيا، جامعة عبد الحميد مهري<br>قسنطينة 2   | أ.د. بن شاعة بيران، جامعة الأغواط.                  |
| أ.د. مختار رحاب جامعة محمد بوضياف، المسيلة.              | أ.د. شوقي قاسمي، جامعة محمد خيضر بسكرة              |
| أ.د. زروخي الدراجي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.          | أ.د. أحمد بن الشين، جامعة الأغواط.                  |
| أ.د. قاصري محمد السعيد، جامعة محمد بوضياف،<br>المسيلة.   | أ.د. عيشور نادية، جامعة سطيف 2.                     |
| أ.د. محمد دلاسي، جامعة الأغواط                           | د. علي دربالي جامعة محمد بوضياف، المسيلة            |
| د. بداوي محمد سفيان، جامعة محمد بوضياف،<br>المسيلة       | د. عباس رضوان، CNRPH ملحقة تلمسان                   |
| د. سليم درنوني، جامعة بسكرة                              | د. منير قندوز، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.          |
| د. العماري الطيب، جامعة محمد خيضر بسكرة                  | د. رشيد جلود، جامعة زيان عاشور، الجلفة.             |
| د. مبروك بوطقوقة، جامعة باتنة 2                          | د. بن خالد جمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة         |
| د. علوطي عاشور، جامعة محمد بوضياف، المسيلة               | د. بومدين مخلوف، جامعة محمد بوضياف، المسيلة         |
| د. بغزو صبرينة، جامعة عباس لغرور، خنشلة                  | د. رحالي ميلود، جامعة البليدة 2.                    |

الآراء الواردة في الكتاب تعتبر عن وجهة نظر أصحاب البحوث، ولا تعكس بالضرورة آراء المخبر

## المقدمة

تولي الكثير بل أغلب الدول والمجتمعات أهمية كبيرة للثقافة في تكوين وبناء المجتمع ومسارات الحياة الاجتماعية، وإصباغ انتماء الأفراد والجماعات، وبالتالي صناعة وتكوين هوية تبرز المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لذلك المجتمع، والهوية تشكل بالمفهوم الفيزيائي النواة الصلبة للشخصية الفردية والمجتمعية، والبوصلة الموجهة والضابطة للاتجاهات والمسارات والأهداف للفرد والمجتمع، كما تعمل الثقافة على صيانة المكونات في ظل عمليات الانفتاح والإبداع.

ومن معاني الأمن الثقافي هو صيانة الثوابت والمقومات الوطنية في بعدها الثقافي والفكري من تحدي الثقافات الوافدة في إطار ما يسمى بالعولمة الثقافية، وما توظفه من آليات ووسائل ووسائط تكنولوجية وما لها من قدرة التأثير على الثقافة الوطنية الجزائرية إلى حد الخشية والخوف من التلاشي والدوبان في ثقافة الآخر.

وإذا نظرنا إلى الأمن الفكري والثقافي الوطني في ظل العولمة فإنه إضافة إلى التحدي الخارجي الذي تفرضه العولمة، قد تتعرض الثقافة الوطنية لبعض عمليات التشويش والتشويه الفكري من خلال المشاريع الفكرية الدخيلة والمتناقضة مع مقوماتنا الوطنية، أو من خلال بعض المشاريع الدولية المغرضة الرامية إلى نشر ثقافتها أو إحداث التمزقات الاجتماعية أو التشويش على مرجعيتنا الأصيلة خصوصاً المرجعية الدينية عموماً والفقهية بالخصوص.

لقد أصبح الأمن الفكري والثقافي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أهم فرع من فروع النشاط في العالم إذا ما أخذنا مجموع النفقات المخصصة له معياراً، وفي بعض الدول المتطورة تحتل التربية أحياناً المرتبة الأولى من حيث الميزانية المخصصة لها. و ذلك لضمان تهيئة الفرد وإدماجه في المجتمع ثقافياً واجتماعياً وتناط بالامن الثقافي و الفكري مهام تزداد كل يوم اتساعاً وتعقيداً، بحيث أن مجرد المقارنة مع مهامها في الماضي لا تصح لأن العالم يشهد تطورات هائلة تجعل التربية بحاجة إلى تطوير مناهجها بين الحين والحين ، وتؤلف التربية عنصر أساسياً في كل مشروع من مشاريع التنمية والتقدم الإنساني، بل أصبحت من أهم العوامل في وضع السياسة الوطنية والسياسة الدولية. و الحفاظ على دعائم الوحدة الوطنية التي أصبحت مهددة بفعل العولمة .

وهي ظاهرة جديدة برزت تستحق الاهتمام على الصعيد المذهبي والعلمي، ويأتي الاهتمام بها هنا في إطار فلسفة التربية باعتبارها هي التي تحدد المنطلقات الفكرية للعمل التربوي والذي هو عمل منظومة فرعية من جملة المنظومات المكونة للمنظومة المجتمعية الكلية بما تشمله من منظومة سياسية ومنظومة اقتصادية ومنظومة ثقافية وهكذا

والمنظومة التربوية على هذا الأساس يجب أن تعمل في تناغم واتساق مع سائر المنظومات الاجتماعية مما يستتبع حتمية الاستناد إلى منطلقات مجتمعية عامة هي التي تشكل ما نسميه بفلسفة المجتمع، والتربية اليوم تشكل ثنائية أو توأمة مع العولمة، ذلك أن التربية في ظل العولمة غيرت نمط مهامها ومناهجها والعولمة هي الأخرى بحاجة إلى تربية ممنهجة حتى تؤدي مفعولها. ولوجود هذه العلاقة الحتمية بين التربية والعولمة و الأمن الفكري و الثقافي . أردنا من خلال الملتقى أن نبين كيفية تنعكس علاقة الأمن الفكري و الثقافي في ظل العولمة على دعائم الوحدة الوطنية والعولمة خاصة و أن الحوار بين الأنا والآخر في الفكر الغربي المعاصر و الفكر العربي اصبح مفتوحا بفعل تطور وسائل التواصل و باعتبار أن ظاهرة العولمة فكرة تستند إليها اليوم المجتمعات الغربية في بث ثقافتها لدى الآخر توجب علينا لزاما أن نحتاط لهذا الأمر كما انه يتوجب علينا تطهير العناصر الأساسية في قوة الاجتماع الوطني، وسبل تجاوز الأخطاء والثغرات التي تعرقل بناء المستقبل على أسس ومبادئ، تزيد من فرص التطور الوطني، وتشجذ همم المواطنين نحو الأهداف العليا والتطلعات الكبرى للاجتماع الوطني. والتفتيش الجاد عن إمكانيات وشروط نجاح المستقبل .

ومما لا يدع مجالا للشك أن التزام المجتمع بوحدته المرجعية الدينية والمذهبية بالخصوص مع التمسك بالواقعية وانتهاج الحوار والنقد كوسيلة وآلية نافعة للتواصل في مختلف الأزمنة سينعكس ايجابيا على استقرار المجتمع وتماسك لحمته ونسيجه الاجتماعي كما يتمكن من التعاطي وبايجابية مع كل المستجدات، ويستطيع التصدي لكل التشويش والتهديدات للمرجعية الواحدة لأبناء المجتمع الواحد خصوصا في زمننا الذي نحياه في ظل السماء الإعلامية المفتوحة وكذا الانتشار الواسع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، فأصبحنا نسمع ونشاهد ظهور العديد من الأفكار الدخيلة المضادة التي لا تخدم مرجعية المجتمع الجزائري، كما أن محاولات الترويج لانتشار بعض الفرق والمذاهب الزائفة، والتي تحاول استخدام كل الوسائط المتاحة لاستقطاب عدد معتبر من أبناء مجتمعنا خصوصا فئة الشباب وانتزاعهم من انتمائهم الثقافي والجغرافي والتشويش على مرجعيتهم السليمة والصحيحة، ومن

ثمة محاولة استغلالهم لتنفيذ أغراضا وأجندات خارجية، تحاول المساس بأمن الوطن واستهداف استقراره بأية وسيلة.

وإن الوحدة الوطنية في أوطان العالم، مرهونة في كثير من أبعادها وآفاقها، على إمكانية وجود فضاء سياسي وثقافي واقتصادي مشترك، وهذا الفضاء نتاج مشترك ومتراكم. إذ أن جميع المكونات الثقافية والاجتماعية، تساهم في تشكيله، وتعمل على تععيد أسسه ومبانيه الاجتماعية والثقافية .

و نلاحظ جليا انه في زمن العولمة و تطور و سائل الاتصال والتواصل أصبح الفرد غير امن على نفسه من ثقافة الآخرين خاصة في ظل ضعف الثقافة الوطنية وهذا قد يشكل خطرا على امن الوطن ووحدته و من هنا تولد إشكال الملتقى حول الربط بين الأمن الثقافي و الوحدة الوطنية في زمن العولمة و ويمكن صياغة إشكالية الملتقى على النحو التالي :

ما هي الآليات التي يمكن أن نتبناها لضمان الأمن الثقافي لدى الفرد و في ذات الوقت نحافظ على الوحدة الوطنية في ظل العولمة ؟

وانطلاقا مما سبق ارتأينا من خلال مخبرنا ، مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة انجاز هذا المؤلف من أجل تحقيق جملة من الأهداف نذكر من بينها:

### الأهداف العامة :

- تدعيم عملية التكوين البيداغوجي والبحثي لدى الطلبة خصوصا مستوى الدكتوراه، لما لإشكالية الكتاب من تقاطعات علمية مع عروض التكوين السائرة من خلال عرض مقاربات سوسيولوجية وأنثروبولوجية، فلسفية، وتاريخية حول موضوع الكتاب.
- فتح نافذة للبحث العلمي في الموضوعات الاستراتيجية التي تدعم الأمن الفكري والثقافي للمجتمع الجزائري من خلال المخبر.
- مساهمة الجامعة من خلال مخبر البحث في إثراء الآليات والمحددات التي تساهم في تدعيم وتقوية فعالية المجتمع وتماسكه من خلال الانفتاح والتنسيق مع بعض مؤسسات المجتمع الأخرى ذات الصلة والاهتمام.

الأهداف الخاصة :

- تحديد مفهوم الأمن الفكري و الثقافي و العولمة في المجتمع المعاصر
- فتح الحوار بين المختصين في العلوم الإنسانية و الاجتماعية لبلورة مفهوم المواطنة و علاقتها بالوحدة الوطنية بمعناها الحقيقي و الايجابي
- السعي إلى هيكلة عقول الأفراد للتماشي معنى مفهوم الأمن الفكري و الثقافي وفق تحمل المسؤولية و الموازنة بين التفتح الثقافي و الحفاظ على الهوية .
- تشخيص واقع الوحدة الوطنية في ظل التفتح الثقافي و هيمنة العولمة.

أ.د. مختار رحاب

مدير مختبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر

mokhtarrahab28@gmail.com

| الصفحة | المؤلف                                                                                                              | فهرس                                                                                                                 |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1      | أ.د. نجيب بن خيرة<br>قسم التاريخ والحضارة الإسلامية / جامعة الشارقة                                                 | الأمن الفكري في الغرب الإسلامي<br>(1269-934م / 668-322 هـ)                                                           |
| 42     | أ.د. بشير ناظر حميد<br>الجامعة المستنصرية / كلية الآداب                                                             | مجتمع المخاطر<br>نحو سياسة اجتماعية لتحقيق الأمن الإنساني                                                            |
| 56     | د. عبد الوهاب بوخلخال                                                                                               | هويتنا الوطنية والتحدي الثقافي للعولمة<br>(هويتنا من التفكيك إلى الممانعة)                                           |
| 87     | أ.د. مختار رحاب / جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجزائر<br>ط.د. عاشور مكاوي / جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجزائر | دور الجامعة ضمن مدخل المواطنة في ترسيخ الأمن الفكري                                                                  |
| 98     | د. عبد الحليم مهور باشا<br>مخبر المجتمع الجزائري المعاصر ، جامعة سطيف                                               | الخطاب الاستشراقي والاختراق الثقافي للمجتمعات العربية والإسلامية<br>عند وائل الحلاق                                  |
| 121    | الدكتور زروخي الدراجي<br>قسم الفلسفة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة                                                     | العولمة وضرورة تفعيل خطاب التربية في المجتمعات العربية                                                               |
| 135    | د. أحمد ذيب<br>عضو هيئة التدريس بجامعة الأمير عبد القادر (الجزائر)                                                  | إشكالية تسليع الأمن وأثرها على الأمن الإقليمي<br>-رؤية مغربية -                                                      |
| 156    | الدكتور: عباس رضوان<br>المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ                             | الأمن التضامني والتشاركي في زمن الكارثة                                                                              |
| 174    | الدكتور: محمد بالخير<br>قسم علم الاجتماع – المركز الجامعي لتامنغست                                                  | نشر الأمن الفكري ومجانبة العنف والتطرف دور من أدوار الإعلام المحلي<br>البرامج الدينية لإذاعة تمناست الجهوية- أنموذجا |
| 194    | د. رحالي ميلود / جامعة بليدة 2 علي لونيسي-الجزائر<br>د. عمر بن بوذينة / جامعة قطر                                   | الميديا الجديدة وتداعياتها على منظومة القيم الوطنية الجزائرية -دراسة<br>حول بناء الأمن الفكري وتلافي تهديدات الغزو   |
| 211    | أ.د. بن شاعة بيران / جامعة: عمار ثليجي، الأغواط<br>الدكتورة: بن جامع صبرينة 02 / جامعة أوت 1955 سكيكدة              | تداعيات الحروب البيولوجية على الأمن القومي للدول                                                                     |
| 233    | د. جلود رشيد<br>جامعة زيان عاشور بالجلفة                                                                            | تفاعل العولمة والثقافة في المجتمع الحديث                                                                             |
| 258    | أ.د. نادية سعيد عيشور<br>جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2                                                              | الحراك الشعبي في الجزائر ، قراءة لواقع التحول المجتمعي                                                               |

|     |                                               |                                                                                                   |
|-----|-----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 292 | د.خيرالدين شرقي<br>جامعة المسيلة              | تكامل الجهود التربوية في صناعة الأمن الفكري وبناء الإنسان                                         |
| 310 | Dr.Sabrina Baghzou<br>Université de Khenchela | The Relation Between Language And Culture, Is learning foreign languages a threat to our culture? |